من العلاج إلى التراث

إيران والعراق يرسمان خارطة طريق جديدة للتعاون السياحي والصحي

الوفاق/ تشهد العلاقات الإيرانية العراقية زخماً متزايداً في قطاعي السياحة والصحة، في ظل تحركات مشتركة تهدف إلى توسيع آفاق التعاون بين البلدين والاستفادة من المقومات التاريخية والدينية والعلاجية التي يمتلكانها. وتعمل طهران وبغداد على وضع أسس شراكة استراتيجية جديدة من شأنها تعزيز حركة السياحة المتبادلة وفتح المجال أمام استثمارات مشتركة في القطاع الصحي، بما يدعم التنمية الاقتصادية ويعزز التقارب بين الشعبين.

آفاق واسعة للتكامل السياحي والصحي

أعلن رئيس لجنة السياحة في غرفة التجارة الإيرانية، أن إيران وضعت خططاً جديدة لتوسيع التعاون السياحي والصحي والاستثماري مع العراق، مؤكداً أن وفداً يضم ممثلين عن شركات السياحة العلاجية والمؤسسات الطبية الإيرانية سيزور العراق قريباً لإجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين. وأوضح مصطفى موسوي أن لقاءً جمعه مؤخراً مع حسن درويش، ممثل محافظة ذي قار العراقية، تناول سبل تطوير السياحة الترفيهية والدينية والعلاجية بين البلدين، مشيراً إلى الاتفاق على تزويد الجانب الإيراني بقائمة تضم أبرز المواقع السياحية والأثرية في العراق بهدف التعريف بها والترويج لها داخل السوق الإيرانية.

وأكد أن العراق يمتلك إرثاً حضارياً غنياً يجعله من أبرز الوجهات الثقافية في المنطقة، إذ يضم مواقع تاريخية تمتد من حضارات بلاد ما بين النهرين إلى العصور الحديثة، فضلاً عن معالم تعكس التأثيرات الحضارية المختلفة التي شهدتها المنطقة عبر التاريخ.

تعاون متنامٍ في السياحة العلاجية

وكشف موسوي أن ملف السياحة العلاجية كان من أبرز محاور المباحثات بين الجانبين، موضحاً أن ترتيبات تُجرى لعقد لقاءات بين وفد من الشركات المتخصصة في السياحة الصحية وممثلين عن المستشفيات الإيرانية مع وزير الصحة العراقي.

وأضاف أن العراق أبدى اهتماماً بتوسيع نطاق الاستفادة من الخدمات الطبية الإيرانية، سواء من خلال إيفاد المرضى لاستكمال مراحل العلاج أو عبر بحث فرص الاستثمار المشترك في قطاع الرعاية الصحية والخدمات الطبية المتخصصة.

كما أعلن عن تنظيم زيارة رسمية لوفد من لجنة السياحة في غرفة التجارة الإيرانية إلى العراق خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، تتضمن لقاءات مع كلمة مسؤولي وزارة الصحة العراقية وأعضاء لجنة الصحة في البرلمان العراقي، إضافة إلى زيارات ميدانية للمراكز الطبية والبنية التحتية الصحية، بهدف وضع أسس عملية للتعاون المستقبلي.

وأكد موسوي أن المفاوضات بين البلدين أحرزت تقدماً ملموساً، موضحاً أن الاتفاقات الأولية وشبه النهائية أُنجزت بالفعل، فيما يجري حالياً استكمال الجوانب الفنية والتنفيذية، مع توقع الانتهاء من إعداد خارطة طريق مشتركة للتعاون في مجالي السياحة والصحة خلال الأسابيع المقبلة.

العراق.. وجهة واعدة للسياحة الدينية والثقافية

ولفت موسوي إلى أن العراق لا يقتصر على كونه وجهة دينية بارزة، بل يمتلك أيضاً مقومات مهمة في مجال سياحة الأديان والسياحة الثقافية، حيث يحتضن العديد من المواقع المرتبطة بالديانات السماوية، بما في ذلك مقامات الأنبياء ومواقع ذات أهمية تاريخية وروحية للمسيحيين وأتباع الديانات الأخرى. وأكد أن هذه المقومات تمثل فرصة كبيرة لتعزيز السياحة الدينية والثقافية بين البلدين واستقطاب شرائح جديدة من الزوار المهتمين بالتراث الروحي والحضاري للمنطقة.

السياحة العلاجية.. ركيزة أساسية للشراكة الثنائية

تُعد السياحة العلاجية أحد أهم مجالات التعاون بين البلدين، حيث نجحت إيران في ترسيخ مكانتها كوجهة علاجية رئيسية للمرضى العراقيين بفضل كفاءاتها الطبية المتخصصة، وتكاليف العلاج التنافسية، وتطور بنيتها التحتية الصحية.

وتشير تقارير متخصصة إلى أن نحو ٧٥ في المائة من المرضى العراقيين الذين يبحثون عن العلاج خارج بلادهم يختارون إيران كوجهة مفضلة، ما يعكس مستوى الثقة المتزايد بالخدمات الطبية الإيرانية.

وتُظهر تقديرات وزارة التراث الثقافي والسياحة الإيرانية أن ما بين مليون و١,٢ مليون سائح علاجي أجنبي يقصدون إيران سنوياً، ويشكل العراقيون نسبة كبيرة منهم. وتشمل أبرز الخدمات المطلوبة علاجات العقم وتقنيات الإنجاب المساعد، والعمليات الجراحية المتخصصة، والإجراءات التجميلية والعلاجات التكميلية.

آفاق واعدة للتكامل السياحي

ويؤكد خبراء السياحة أن تحسين البنية التحتية، وتسهيل إجراءات التأشيرات، وزيادة الرحلات الجوية المباشرة، وإطلاق حملات ترويجية مشتركة، من شأنه أن يفتح آفاقاً واسعة أمام البلدين لتطوير التعاون السياحي. ويُتوقع أن تسهم هذه الجهود في تحويل إيران والعراق إلى نموذج إقليمي ناجح في مجالات السياحة الدينية والثقافية والتاريخية والعلاجية، بما يعزز حركة السفر المتبادلة، ويدعم الاستثمارات، ويخلق فرصاً اقتصادية جديدة تخدم التنمية المستدامة في البلدين.

● تقرير مصور

قرية درك.. تراث بحري أصيل ومقومات سياحية نحو العالمية

الوفاق/ تُعد قرية «درك» السياحية، الواقعة على سواحل بحر عُمان، واحدة من الوجهات الفريدة التي تجمع بين الطبيعة الساحرة والتراث البحري الأصيل. ويشكل الصيد التقليدي جزءًا من هوية القرية الثقافية ومصدرًا مهمًا لدعم الاقتصاد المحلي، فضلًا عن كونه عنصرًا جاذبًا للزوار الراغبين في اكتشاف أنماط الحياة الساحلية الأصيلة.

ويمنح هذا الموروث البحري قرية درك قيمة سياحية مميزة، تعزز مكانتها كوجهة للسياحة المستدامة والثقافية، وتدعم جهودها للانضمام إلى قائمة القرى السياحية العالمية، بفضل ما تقدمه من تجربة تجمع بين أصالة التراث وجمال البيئة البحرية.

السياحة كجسر اقتصادي وثقافي.. رؤية إيران لتطوير «بريكس»

الوفاق/ في ظل تنامي التعاون بين الدول الصاعدة ضمن مجموعة «بريكس»، تتجه الدول الأعضاء نحو تعزيز شراكاتها في مختلف القطاعات الحيوية، وعلى رأسها قطاع السياحة الذي يُعد أحد أبرز محركات التنمية والتبادل الثقافي بين الشعوب. وفي هذا السياق، شهد الاجتماع الأول لمجموعة العمل السياحي مناقشات موسعة حول آفاق تطوير التعاون السياحي المشترك، حيث طرحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية رؤية استراتيجية متكاملة ومجموعة من المقترحات العملية الهادفة إلى إعادة صياغة مسار التعاون السياحي بين دول التكتل على أسس أكثر تكاملًا واستدامة.

وعقدت مجموعة العمل السياحي التابعة لتكتل «بريكس» أول اجتماع لها في إطار جهود تعزيز دبلوماسية السياحة واستثمار إمكانات الاقتصادات الصاعدة، حيث سجّلت إيران حضورًا نشطاً ومؤثرًا من خلال تقديم حزمة من المبادرات الاستراتيجية الهادفة إلى تطوير التعاون السياحي بين الدول الأعضاء بصورة شاملة.

وأكدت إيران خلال الاجتماع ضرورة الارتقاء بمجموعة «بريكس» لتصبح نموذجًا عالميًا رائدًا في مجال السياحة المستدامة والشاملة.

واستعرض ممثل إيران لدى الاجتماع الإنجازات الوطنية في مجال تسهيل إجراءات التأشيرات واستقبال السياح من الدول الأعضاء، مشددًا على أهمية بناء هيكل مؤسسي قوي ومرن قادر على مواجهة التحديات والأزمات العالمية من خلال تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء.

ووصف السياحة بأنها أداة فعّالة للتبادل الثقافي وجسر لتعميق التفاهم بين الشعوب، فضلًا عن كونها محركًا رئيسيًا للتنمية الاقتصادية، داعيًا إلى تعزيز مكانة «بريكس» وتحويله إلى رمز دولي للسياحة المستدامة.

وأظهرت البيانات الواردة خلال الاجتماع المكانة المتقدمة لإيران في مجال دبلوماسية السفر، حيث ألغت إيران تأشيرات الدخول مع نحو ٦٠٪ من دول «بريكس»، بما في ذلك الصين، والإمارات العربية المتحدة، والسعودية، ومصر، والبرازيل، وروسيا.

وفي هذا الإطار، قدّم ممثل إيراني خمس مبادرات عملية تهدف إلى تطوير التعاون السياحي بين الدول الأعضاء، شملت إنشاء «عاصمة السياحة لبريكس» عبر اختيار مدينة سياحية من إحدى الدول الأعضاء بشكل دوري وفق رئاسة المجموعة السنوية، إلى جانب إطلاق برامج التبادل المعرفي والدورات التخصصية المشتركة، وإنشاء شبكة جامعات للسياحة تابعة لـ«بريكس»، فضلًا عن تعزيز التحول الرقمي في التسويق السياحي وإطلاق منصة رقمية موحدة للتعريف الذكي والمتكامل بالمقاصد السياحية في الدول الأعضاء.

كرمان.. بين التاريخ العريق والطموح السياحي العالمي

الوفاق/ تشهد محافظة كرمان (جنوب شرق إيران) مرحلة جديدة من التحول السياحي، تقوم على إعادة إحياء هويتها التاريخية والثقافية وربطها بمفاهيم الاقتصاد الإبداعي، ضمن رؤية استراتيجية تهدف إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة الإقليمية والدولية من خلال تطوير المسارات التاريخية، وتنشيط الفعاليات التراثية، ودعم الصناعات الحرفية المحلية.

وأعلنت إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمان عن إطلاق خطة تنموية شاملة لعام ٢٠٢٦، ترتكز على تنشيط القطاع السياحي عبر تطوير البنية التحتية، وتوسيع نطاق الفعاليات الثقافية، وإعادة توظيف المكونات التاريخية التي شكّلت هوية المنطقة عبر قرون من التبادل التجاري والثقافي.

وتتضمن الخطة تنظيم مجموعة من المهرجانات الوطنية والإقليمية، إلى جانب معارض للصناعات اليدوية، بهدف إبراز القدرات المحلية وتعزيز جاذبية المحافظة لدى السياح المحليين والدوليين. ومن بين أبرز الفعاليات المدرجة، مهرجان الورد والزهور في لاله‌زار بردسير، إضافة إلى أنشطة زراعية وحرفية تسهم في تنشيط السياحة الريفية وتعزيز الارتباط بين الاقتصاد المحلي والهوية الثقافية. كما أعلنت الجهات السياحية عن استعداد مدينة بم لاستضافة اجتماعات دولية متخصصة لمنظمة التعاون الاقتصادي (ECO)، في خطوة تعكس تصاعد دورها كمركز إقليمي للتفاعل السياحي والاقتصادي، مستفيدة من موقعها الاستراتيجي وإرثها التاريخي.

وفي إطار هذه الرؤية، تعمل كرمان على إعادة إحياء موقعها التاريخي على طريق التوابل القديم، من خلال تطوير مشاريع سياحية وثقافية تستلهم هذا الإرث التجاري، بما يسهم في إنشاء مسارات سياحية تربط بين التاريخ والتنمية المعاصرة.

كما تسعى المحافظة إلى تعزيز مكانة سجاد كرمان بوصفه علامة عالمية في قطاع الصناعات اليدوية، إلى جانب دعم الحرف التقليدية لتصبح جزءاً من تجربة سياحية متكاملة تعكس هوية المكان وروحه الثقافية. وتؤكد الجهات المعنية أن الترويج الشامل للمقومات الثقافية والفنية والسياحية لكرمان على المستويين الوطني والدولي من شأنه أن يعزز تدفق السياح ويحفّز الاستثمارات، بما يسهم في دعم الاقتصاد المحلي وإعادة ترسيخ دور كرمان كمركز حضاري وتجاري بارز في المنطقة.